

## تفسير القرطبي {سورة آل عمران }{ }841{ }44{ } فضيلة الشيخ

### عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتاباً مؤجلاً - [00:00:00](#)

ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها. ومن يرد ثواب الآخرة نؤتيه منها وسنجزي الشاكرين الحمد لله الذي انزل ولم يجعل له عوجاء والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - [00:00:48](#)

اما بعد فان الله تعالى يبين للمسلمين في هذه الآيات ان الله هو المعبود وان الرسل يعني حكم الله عليها بالموت سواء بالقتل او بالموت الطبيعي قبل هذه الآية قال ام حسبتم ان تدخلوا الجنة - [00:01:23](#)

ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين هي المنقطعة بمعنى بل وهمزة الانكار بل احسبتم او ظننتم ان تدخلوا الجنة ولما يظهر الله الذين امنوا منكم ويعلم الصابرين ويظهر الصابرين - [00:01:55](#)

اذا لا يمكن للانسان ان يدخل الجنة الا بالابتلاء بل حسبتم اظنتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم يظهر الله لان الله يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون لانه قال لو خرجوا فيكم - [00:02:23](#)

ما زادوكم الا خبالاً ودائماً العلماء يقولوا الارادة نوعان ارادة شرعية وارادة كونية قدرية والارادة الكونية لازم تقع هي التي تقع لارادة الشرعية قد تقع وقد لا تقع والله تعالى اراد شرعاً - [00:02:48](#)

من ابي بكر ان يدخل في الاسلام وارادها منه كونا وقدراً واراد من ابي لهب شرعاً ان يدخل في الاسلام ولم يردها منه قولاً وقدراً فجاءه ابن اخيه وقال له اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد - [00:03:13](#)

ارأيت ان اخبرتم ان خيراً وراء هذا الوادي مصبهتكم اكتنتم مصدقين؟ قالوا نعم. ما جربنا عليك من كذب فلما قال له اني نذير لكم قال تبا لك. السائر اليوم دعوتنا - [00:03:33](#)

وذلك انزل الله تبت يدا ابي لهب وتب وهو يسمع الآية ما استطاع ان يقول لا الله الا الله نرجو الله السلامة والعافية اذا و قال لنبيه انك لا تهدي و قال وانك لتهدي - [00:03:51](#)

اي ترشد وتوضح وتبيّن وتعلّم وتؤدب ولكن ايصال المعلومة في القلب هذا من خصائص الربوبية كون ان الایمان يكون في القلب هذا لا يملكه الا الله لا والي ولا ولد ولا شيخ - [00:04:12](#)

الذي يجعل الامر يستقر في القلب هو الله لذلك كان من دعاء نبينا يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك اذا ايظن الظانون ان الجنة يدخلها الانسان ولم ولم يمتحن ولم يختبر - [00:04:33](#)

باختبار يطلق على دخول الامتحان ويطلق على الرسوم ويطلق على الطرد من المدرسة اذا امتحان يطلق على الاختبار الاسئلة ويطرق على نتيجة الامتحان السيئة وهي الرسوب ويطلق على النتيجة الاسوأ وهي ايش؟ - [00:04:55](#)

الطرد من المدرسة اذا ارسال الرسل هذا اختبار والتذكير ونهاية الاختبار دخول النار ثم هم على النار يفتنون يختبرون يمتحنون عياذا بالله واصل الفتنة هي ادخال الذهب في النار ليظهر زيفه من اصله - [00:05:22](#)

هذا اصل الفتنة ثم استعمل في كل امتحان. واحياناً يطلق على نتيجة الامتحان السيئة وعلى الامتحان وعلى اثار الامتحان اذا الجنة

تحتاج ثمن ونحن الان في الدنيا الذي يريد الجنة يدفع ثمنها - 00:05:47

كل شيء بهمنه والدنيا احكمها قانون ايش ؟ المعارضه تدفع تربح كل شيء بثمنه النظر بثمنها والكلمة بثمنها والركعة بثمنها والصدقة بثمنها والكلمة الطيبة بثمنها. كل شيء له ثمن - 00:06:11

لذلك في رقيب عتيد يسجله ما يلفظ من قوله ولذلك الله في اول سورة العنكبوت ماذا قال في اول سورة العنكبوت احسب الناس ان يتربكوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:06:37

ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمون الله الذين صدقوا ولیعلمون الكاذبين وقال في الاية الاخرى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما فویل للذین کفروا من النار. وقال جل وعلا لیس بامانیکم - 00:07:01

ولا امامي لاهل الكتاب من يعمل سوءا اذا احسب الناس ان يتربكوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون لا بد ولذلك الایمان لا بد عليه من البرهنة والا كل واحد يقول امنت - 00:07:24

الامام لا بد ان يقول ان تكون له برهنة لا بد للامام من البذل ولذلك ان الله اشتري او فوا بعهدي او في بعهدكم في مبایعات والله لا يخلف الميعاد ما الذي يريد الجنة - 00:07:47

لابد ان نکابد الطاعات شوف سورة اقصر سورة ما هي ؟ العصر ان الانسان لفي خسر ايش امنوا ايه ؟ وعملوا الصالحات الفعالات الصالحات الاعمال الصالحة هي الجهاد ام حسبي ان تدخلوا الجنة - 00:08:09

ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم جاهد البصر شاهد اللسان شهد المنافقين جاهد الكفار جاهد نفسه وذلك درجات الجهاد ثلاثة كل درجة لها شيء اول شيء الانسان يجاهد نفسه مما يجاهد الاخرين - 00:08:40

بانواعهم الفساق المنافقون الكفار ولذلك قال يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين اذا الذي يريد الجنة يقدم لها لما يقول امنت ولم يعمل هذا ما يصح لابد من العمل لكن الله كريم - 00:09:08

ولا يكلف نفسها الا وسعها ومن كان ضعيفا يكتفى منه بالقليل لانه ضعيف ولذلك قال على الموسوع قدره وعلى المقتر قدره متواهنه ان هذا امر جميل وفيه جبر ما اجمل هذا الدين وما احسنه - 00:09:34

لكن لا يكلفك ما لا تستطيع لان القضية هنا قضية يعني رمز لانك انسان محترم. ولانك انسان فاضل اذا لا يقصد الكمية وانما يقصد كل واحد على قدر ما يستطع - 00:10:00

هو اشارة ورمز للفضل ولجب الخاطر ولان الانسان هذا فاضل هذه القضايا المقصود منها ان الانسان ايش يتتبه ولذلك القضية ليست بكثرة العمل القضية بنوعية العمل ليبلوكم ايكم احسن عملا. ولذلك نحن ينبغي ان نهتم بكيفية العمل - 00:10:17

يكون على علم على اخلاقى على موافقة لشرع الله على التجدد بعدين تأخذ الدرجة فيه كاملة لكن اذا كان العلم على جهل كان العلم على العمل على بدعة اذا كان - 00:10:46

تشوبه مثلا المحمدة او الرياء او مصلحة اخرى هذا ما ما يمكن لذلك لا ينجي الا الصدق ما ينجي الا الصدق نحن الان في دار الدنيا لكن هذه الاعمال كلها تعرض على ايش - 00:11:06

تعرض على اشياء كل الزيف القدرة الالهية قبل وجود الاجهزه والكمبيوتر قبل كل هذه الاشياء العمل اللي المغشوش يظهر ولذلك قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل جعلناه هباء شاهدت فيك كذبت جاهدت ليقال - 00:11:30

شجاع وقد قيل اذهبوا به عيادة بالله تعلم ليقال عالم وقد قيل روحوا بي تصدقت لي وقال جواد وقد قيل اذهبوا به نرجو الله السلامة والعافية اما العمل الذي يكتنفه الاخلاص فربنا ينميه - 00:11:57

ويكبره يزيد ولذلك ينبغي للعقل ان يتتبه ولان الوقت ضيق والحياة في غاية الخطورة فالذي لا يتتبه لمواصفات العبادة المقبولة كثير من عباداته لا يأخذ اجرها ولذلك لا بد ان تكون العبادة التي يقبلها الله على المواصفات المشروعة - 00:12:18

وهذا يتطلب منا وقت لتعرف العبادة ونعرف مواصفاتها ونعرف شروط قبولها فإذا عرفنا العبادة وعرفنا ما يكتنفها وعملنا العبادة على ضوء هذا كل واحد منا يأخذ الدرجة الكاملة فيها اما اذا كان الانسان لا يبالي - 00:12:45

بماذا يشترط على هذه العبادة ومواصفاتها لا يأخذ فيها الدرجة اذا ام حسبتم بل احسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يظهر الذين صادقون والذين هم كاذبون ولذلك من اعظم ما يعلی - [00:13:06](#)

الانسان يوم القيمة الجهاد في سبيل الله النبي صلی الله عليه وسلم قال وددت اني قتلت في سبيل الله مما ثم اقتل ثم احیا وقال البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد - [00:13:35](#)

من امن بالله دخل الجنة جاهد في سبيل الله او بقي في بلده الذي ولد فيه قالوا افلا نبشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين اذا من امن دخل الجنة - [00:13:55](#)

لكن الجهاد يعني درجات واكرر الجهاد ليس قتل المسلمين ليس قتل الابرياء لسه ظلم الاخرين بعض الناس يدرس عن المعتزلة ويأخذ اخاه المسلم ويضع عليه قبة المعتزلة هذا ما هو معتزلي هذا سني مثله - [00:14:17](#)

يدرس مثلا عن الجهمية ويأخذ اخوه من اهل السنة ويضع عليه قبور الجهمية هذا ما هو جهمي وبعض الناس يأخذ يدرس مواصفات الكفار ويضعها على أخيه المسلم. هذه مشكلة اذا ما نقرأ عن الناس ونضع صفاتهم على صفات اخوانك. ولذلك الذي يحمي من هذا هو العلم - [00:14:39](#)

لانه الانسان اذا تعلم تميزت عنده ايش الاشياء اذا لم يتعلم الامر تكون مشتبكة عليه ولذلك الذي يحميه هو العلم اذا لابد لمن يريد ان يجاهد ان يعلم متى يكون الجهاد فرض عين - [00:15:04](#)

وما متى يكون فرض كفاية؟ ومتى يحرم ومتى يجوز ومتى يكون الاولى ترك ومتى يكون فرض عين ومتى يكون لا بد لاي واحد يريد الجهاد ان يعلم هذا الامر قبل - [00:15:26](#)

ان يقضي لانه في ولا يحل له ان يفعل فعلا حتى يعلم حكم الله فيه ويسأل العلماء وبالاخص ان كثير من قضايا الامة الان مشتبكة المسلمين يتأنلون ويقتلون ببعض هادي مشكل - [00:15:42](#)

ولذلك لما اعتزل بعض الصحابة ايام ما حصل بين المسلمين وبين معاوية رضي الله عنه وبين علي بن ابي طالب رضي الله عن الجميع فجاء لمعاوية بعد ذلك وقال له - [00:16:06](#)

لم اعتزلت ولم تنصر الفئة المظلومة قال له ندمت على اعتزالي لاني في ذلك الوقت لم يتبيّن لي لكن لما قتل عمار اتضحت الامر تقتل عمار نعم اتضحت الامر عند الصحابة - [00:16:25](#)

ولذلك المسلمين دائما قد يقع بينهم بعض الامر بتأويل لانه الواحد ما يتبيّن والثاني ما يتبيّن. ولذلك ما حصل بين المسلمين سببه اعداء المسلمين بان قتلة عثمان خافوا ان يقع الصلح بين المسلمين - [00:16:53](#)

ويقدمون للعدالة وبعدهم جاء في هذا الجيش وبعدهم جاء في هذا وكل منهم ضرب الثاني موقع القتال وكل واحد يرى ان الثاني ايش غدر به والذي غدر ناس دخلون في الصفوف ليسوا منهم - [00:17:19](#)

يريد الایقاع الفتنة ولذلك لما تبيّنا يعني عرفت الصحابة الامر ولذلك هذا كان متاؤلا وهذا ان شاء الله كل منهم على خير ولكن الحق كان مع من كان معها علي بن ابي طالب - [00:17:39](#)

ولكن هذا تأول ونرجو الله تعالى له المغفرة وللجميع وكما قال السلف فتنة طهر الله منها سيفونا فلنطهر منها السنّتنا وهذه من الامور المطبات ومن المنعرجات الخطيرة الذي لم يتبيّنه - [00:17:59](#)

يقع في مشاكل فيه ولذلك لابن العربي كلام قيم في كتابه العواصم وكذلك لابن الوزير في كتابه ولكن الحق كان مع من علي رضي الله عن الجميع اذا ام حسبتم - [00:18:20](#)

ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم الجهاد باللسان الجهاد بالقلب الجهاد بالمال الجهاد بالنفس كل ما يملك الانسان يجاهد به ان الله اشتري من المؤمنين بان لهم - [00:18:41](#)

الجنة والمتباي وهو شاعر مشبوه قال لولا المشقة هذا الناس كلهم لماذا والسؤدد منحصر في النفس والمال الجود يفقر والقادم قتال ولا في طريق للسُؤدد الا نفسك ومالك ما في طريق ثالث - [00:19:10](#)

نفسك تعلم الناس الدين الله ترفع من هممها تبعدها عن سفاسف الامور. تحذرها من المعاصي. تحذرها من عقوق الوالدين. تحذرها من اذية الجيران. تحذرها من الفواحش. تحذر فمن الدناءة تزرع فيها علو الهمة. المسلم يتربك له بصمات قبل ان يموت - [00:19:33](#)

يؤلف كتاب يختاره جديدة يسهل على الناس يعمل مؤسسة تنفق على الايتام والرميلات. وتدرس الاذكياء من ابناء المسلمين الفقراء تصلح ذات البين نحن الان في حاجة الى مؤسسة لاصلاح ذات البين - [00:19:58](#)

مهمتها اي اثنين اختلقو تعالوا ايش المشكلة اللي بينكم؟ خذ خذ تنتهي القضية اغلب فساد البين يكون على ايش على مصالح فاذا كانت عندنا مؤسسة لاصلاح ذات البين ما يبقى بيننا واحد بينه مشكلة - [00:20:23](#)

الحقيقة ان هذا الكتاب كتاب كل شيء محلول فيه. لكن يحتاج ان نعطيه وقت اذن ان تدخلوا الجنة ولما يظهر الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين لا يمكن الانسان ان ينال شيء الا بالصبر - [00:20:49](#)

الصبر عن النظر للحرام الصبر عن الغيبة الصبر على الكذب الصبر عن المجالس المشبوهة الصبر على الصلة الصبر على الصوم الصبر على ان تتجرع اذية اخوانك لك الصبر على الجهاد - [00:21:12](#)

الصبر على اقدار الله كما قال البخاري ان تفع تفجع بالاحبة كلهم وذهاب نفسك لا ابا لك وذهب نفسك لا ابا لك افجع لما نعي له احد العلماء قال انتعش كل احبتك يموتون او تموت انت هذا اشد - [00:21:40](#)

اذا لا بد من الصبر على اقدار الله لا بد من الصبر على الطاعة لا بد للصبر عن المعصية اصبر عن المعاصي وتنهى نفسك عن هواها وتتجرع المتاعب لاعلاء كلمة الله. تتجافى جنوبيهم - [00:22:07](#)

المضاد عن المضاد يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ايش جزاء هؤلاء الا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا بما كانوا لا يمكن الواحد ان يدخل الجنة وهو لا يعمل - [00:22:29](#)

فمن اراد الجنة فليدفع مهرها ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر اذا كان رجل بحث بحث ووجد امرأة فيها الصفات الاربعة ذات دين ولادة مال وذات جمال ولادة حسن وقالوا لو ادفع مهر يقول لا - [00:22:54](#)

تدفع المهر على طول يقول حاضر كذلك الجنة احسن من هذه. لا بد فيها من مهر لا بد ان ندفع ثمن الجنة ربنا كريم ندفع من اوقاتنا من اموال مين جاهنا - [00:23:20](#)

من راحتنا كل واحد منا يدفع ما يستطيع لدینه ولامته اخوك يريد ان تعلمه علمه اخوك يريد ان تستنصرك انصحلو اخوك تراه يريد ان يعمل شيء غير طيب؟ اذهب اليه وحاول ان ترده عن هذا - [00:23:40](#)

اخوك احتاج الى ما عندك او الى بعض ما عندك واسي ساعده لذلك هذا الدين عجيب وذلك نبينا قال له ربها واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها تأملوا الى هذا الكلام الجميل. فقل لهم قولوا - [00:24:03](#)

ميسورة جاءوك الناس يريدون منك حوالتهم. وانت لا شيء عندك. قل لهم ان جاءت الغنائم ان جاءت الصدقة ان جاء الخير ابشروا الان الامور غير متيسرة، لكن بعد قليل عدوا الي ان شاء الله تجدون ما يسركم - [00:24:27](#)

وقل لهم قولوا اما واحد يأتيه اخوه يريد حاجه يقول له يا اخي شوف غيري انت الله كرمك وهو يعني احترمك وجاءك عن جميع الناس. يريد منك حاجة تقول له روح شوف غيري - [00:24:46](#)

قل له جزاک الله خير انا اشكر لك ثقتك بي. لكن الله يعلم اني الان عاجز. وفي اول فرصة نقدر انت على بالي ساقبك حاجة وذلك الشاعر ماذا يقول الا تكن ورق يوما اجود بها - [00:25:09](#)

للسائلين فاني لين العود الورق هو الفضة الا تكن ورق يوما اجود بها للسائلين فاني لين العود. لا يعدم السائلون الخير من خلقي اما نوالى واما حسن مردوبي اما ان نعطيه واما ان نرده ردا جميلا - [00:25:27](#)

والرد الجميل احسن من العطاء الذي فيه الاكفار وفيه تقطب الوجه وفيه العبوس ولذلك قال تراه كانك تعطيه الذي انت سائله لذلك ينبغي المسلم محترم نفسيته كبيرة لا يكون دنيء لا يكون بخيل - [00:25:50](#)

لا يكون شحيح والمسلم ايضا ينبغي ان يكون محترم اصلا لا يسأل المسلم اذا سأله من يستغنى ومن يستعفف شوف من هنا يعالج

ومن هنا يعالج حتى تبقى الامة في احسن حالة - 00:26:14

هذا الدين عجيب والله اذا لا يمكن ان ننال العزة والمكانة الطيبة والرفة الا بالمجاهدة والصبر كل شيء يحتاج صبر ولذلك انما يوفى الصابرون حساب وكل من ينهزم لان الثاني زاد عليه الصبر قليل - 00:26:35

الغلبة بالصبر العلم بالصبر الغناء بالصبر التقى بالصبر هذا يصبر عن شهوته ينال التقى هذا يصبر على بيعه ينال الغنى هذا يصبر على دراسته ينال العلم هذا يصبر عن شهوته ينال المنزل. كله بالصبر - 00:27:08

لذلك غير المسلمين علموا من ظاهر الحياة الدنيا ان بالصبر تنال ايش المكانة فهم يصبرون على العمل يصبرون على الاجتهاد يصبرون على كل شيء حتى ينالوا المناصب والاماكن الدنيوية علموا من ظاهر الحياة الدنيا انه بدون صبر ومجاهدة - 00:27:34

لا ترمح لهم دنياهم وهم يجتهدون للدنيا فكيف ونحن في الدنيا في سجن لا نجتهد لن اسلم في الدنيا ونغم في الاخرى امر المسلمين امروا والله امرهم عجيب يعني عندهم ضعف في في واقعهم عجيب - 00:27:58

ذلك لا يصبرون ولا يهتمون ولذلك تسلط عليهم اعدائهم بعدم قيامهم بالاسباب جعل اعدائهم يتسلطون عليهم اذا يقول تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يظهر الله الذين جاهدوا منكم - 00:28:21

ويظهر الصابرين ثم هنا قال ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنتظرون هذا محرجة هذى هذا المقطع محرج لانهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يخرج من المدينة - 00:28:44

وقالوا فاتنا بدر ونريد ان نصل الى ما وصل اليه اهل بدر من العزة ومن المكانة ومن الشهادة ومن المنقبة وقالوا فاخروا نبيهم من المدينة وهو لا يريد وبعدين لما جاءت نقطة الصفر - 00:29:04

فإذا هو بعضهم يكون في وضع اخر لا يليق الله قال لهم ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقاهم يعني نتيجة الموت هي لقاء العدو تمنون ان تلقوا العدو وتجدوا رفعه الشهادة - 00:29:25

فقد رأيتموه جاءكم الجيش وجاءكم في المدينة والحال وانكم تشاهدون الامر. فما الذي حصل لكم؟ وبعضكم حصل له ما حصل له عجيب هذا اذا كان علي رضي الله عنه يقول - 00:29:45

واحد قال والله لو رأيت عدو لي فعلت بهم وفعلت بهم. قال له يا اخي لا تقل هذا ان هذا الامر يحده الله عند وقته الشجاعة شيء يحده الله عند وقته - 00:30:05

لا تقل نفعل نفعل لانك قد تقول هذا لكن اذا رأيت العدو تبقى في وضع اخر ذلك الشجاعة شيء يحده الله عند وقته ولذلك اذا جاءت الهزيمة لا ينوي احد على شيء - 00:30:20

ولذلك يوم حنين لما جاءوا بذراريهم قال والله انكم فعلا لا لا لا لبقر ما تفهمون كيف تأتوا بالنساء والاطفال والمال للمعركة قالوا عشان ما يهرب احد قالوا الواحد اذا خاف يهرب عن كل شيء انتم لا تفهمون - 00:30:38

خذوا الاولاد والمال وضعوه في مناعة بعيد واتوا بالرجال والسلاح. فان غلبتم تأتوا باموالكم واولادكم وان هزمتم يبقى لكم شيء الانسان اذا خاف لا لا يبقى على شيء ولذلك الهزيمة اذا وقعت صاحبها لا يلوى على شيء نرجو الله السلامة والعافية - 00:31:02

ولذلك هذه الامور يحدها الله عند وقتها اذا لما قالوا هذا وجاءت قريش جعل النبي صلى الله عليه وسلم الرماة على الجبل وجعل بعض الصحابة على جهة ميسرة وقال ان رأيتمونا يقتلون لا تبرحوا مكانكم - 00:31:27

رمومهم خيولهم بالبال فانهزمت فنزلوا يجمعون الغنائم وقال الرماة اذا تفوتنا الغنائم كما قال تعالى منكم من يريد الدنيا قال ما كنا نظن من فينا احد يريد الدنيا فلما رأى خالد - 00:31:53

المسلمين نزلوا جاء من وراء قتل البقية من الرماة اللي كانت واقفة وحصلت الهزيمة وكانت خيرا ان شاء الله ولذلك قال تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس ولكن النهاية كما سيأتي للمسلمين - 00:32:12

النهاية لرسول الله لان الرسل تكون بينهم وبين اعدائهم الحرب سجاد. لكن في النهاية الغلبة للرسل لان الله قال وان جندنا لهم الغالبون ثم قال فيقتل او يغلب كما سيأتيك - 00:32:35

في الدرس القادم ان شاء الله عند قوله وكأي من نبي قاتل او قتل معه ربيون هذا فيه اشكال اذا ولقد كنت والله لقد كنتم يا صحابة النبي صلى الله عليه وسلم تمنون وترجون - 00:32:53

الموت اي اسبابها وهي لقاء العدو اول مسلم يتمضى الشهادة لما فيها من المنقبة ولماذا من الاجر من قبل ان تلقوه اي الموت فقدرأيتموه هلرأيتم اسبابه والسيوف والرؤوس تطير - 00:33:12

وانتم تنتظرون فما الذي حصل لكم وكيف يقع هذا ثمان الصحابي الذي كان يتستر عن النبي صلى الله عليه وسلم وظن انه قتل النبي صلى الله عليه وسلم فصاح وقال قتلت محمدًا وهو الشيطان - 00:33:32

الذي صاح بذلك او سمعها الشيطان ورفعها فلما شاع في الجيش ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل وقعت هزة شديدة في الصدابة وفي السير يقال بعضهم قالوا نذهب الى - 00:33:56

عبد الله بن أبي ليأخذ لنا الامان من أبي سفيان وبعضهم قال نرجع الى اهلنا لا يقتلنا وبعضهم قال لماذا نبقى ؟ نقاتل حتى نموت على ما مات عليه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:34:16

فنزلت الآية وما محمد الا رسول ما والا كما سكت استهلاك مفروط محمد رسول قد خلت مضت من قبله اي من قبل بعثته ومجيئه الرسل اذا الرسول لازم يموت اما بقتل او بموت طبيعي - 00:34:37

لكن الرسل لا تقتل في المعارك. كما سيأتي ولذلك في هذه القضية ظهرت صلابة أبي بكر وقوته وان النبي صلى الله عليه وسلم بصير بالرجال لما قال مروع ابا بكر فليصلني بالناس - 00:35:03

وكانت عائشة صاحبة حظوة ولسان فقالت لحصة قولي للنبي صلى الله عليه وسلم يأمر عمر فليصلني بالناس فقالت انك لن تن صواحب يوسف مروع ابا بكر فليصلني بالناس جاب الله والمسلمون الا ابا بكر - 00:35:25

لذلك لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم حصل اهتزاز كما حصل يوم احد بل اشد اختفى علي وقال عمر النبي صلى الله عليه وسلم ما مات وسيأتي ويقتل المنافقين ومن قال انه مات انا اقتله - 00:35:46

فلما جاء ابو بكر وكان في العوالى في بيت هناك عنده ورأى النبي صلى الله عليه وسلم بين عليه وقال بابي وامي مت الموتة التي كتب الله عليك ثم رقى المنبر - 00:36:10

وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين قال عمر كاني لم اسمع الآية - 00:36:27

واسترجع الصحابة وضع الامور في مواضعها ففهم عمر وقال ارتضاك رسول الله لدينا افلا نرتضاك لدينا فبایعه المبايعة الاولى وحصل للمسلمين ما حصل وكانت وفاة يوم الاثنين ضحت في وقت مجيئه - 00:36:45

وكان يوم مجيئه حل في المدينة من السرور ومن النور ما لا يعلمه الا الله. وكان يوم فراقه للمسلمين حل فيه من الالم والظلمة والحزن ما لا يعلمه الا الله - 00:37:12

اذا محمد رسول من عند الله صلوات الله وسلامه عليه. قد مضت من قبله الرسل ان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم تركتم الاسلام ومن ينقلب على عقبه ويرتد عن الدين - 00:37:30

فلن يضر الله شيئاً. لأن الله هو الغني الغناء المطلق ويجزي الله الشاكرين التائبين الطائعين الحامدين لربهم المطيعين له على ما اعطاهم من النعم ثم طمأن انه لا يمكن ان يموت الانسان - 00:37:52

الا بعد ان ينتهي اجله سواء مات حتفاء فيه وما يقوله المعتزلة في هذا المكان باطل ان الانسان اذا قتل نقص اجله غير صحيح لأن النصوص تدفعه وما كان لنفسه - 00:38:18

ان تموت الا باذن الله الا بارادة الله وبقدرها كتاباً مكتوب ولذلك ينفح فيه الروح ويكتب اربع كلمات يوم موت وقت موت شريط انتهى الشرط يموت سواء بالسيارة بمرض - 00:38:42

الطائرة ببحر بنوم يكون ساجد يموت نايم يموت اذا انتهى الشرط يموت تتنوع الاسباب وما كان لنفس ان تموت الا باذن

الله. الا بارادة الله وبقدرها. كتابا موجلا. مكتوب وموجل وقته - 00:39:05

اذا لم تخافوا لم تهربوا لم تجبن لم تتقاعسو باي حق ولذلك مطمئنات عندنا تخلي الواحد يسيل لعابه في العمل لدینه كل ما يخوف الناس امران المال والجاه المال لا يزيد ولا ينقص والعمر لا يزيد ولا ينقص - 00:39:29

اذا لم ناشتغل لدیننا ولامتنا؟ وعندنا مطمئنة من ربنا؟ ان الذي يأتي لا يريد الذي لا يأتي لا يقع هذه كلها مطمئنات يا مسلم اشتغل لدینك. يا مسلم اشتغل لامتك - 00:39:53

لكن لا تتهور لا تتهالك اشتغل لدینك في ضوء دينك ما نريد واحد يشتغل للدين في غير ضوء الدين. يسمع حي على الصلاة يرفع ثوبه ويجرى ما يصلح هذا يجري يجري - 00:40:10

لاتونى الصلاة وعليكم ولا تأتوها وانتم اذا نأى للصلاه في ضوء الدين نصلى الصلاه من الدين نأيتها في ضوء الدين اذا ينبغي ان نعمل للدين في ضوء الدين لا نعمل للدين في غير ضوء الدين فبتدأ - 00:40:26

ونسبب المشاكل اذا كل شيء مؤجل وكل شيء بقدر ومن يريد ثواب الدنيا نؤتيه منها الذي يريد ثواب الدنيا الله يؤتيه منها لكن قيد لمن نشاء من كان يريد العادلة عجلنا له فيها ماء - 00:40:46

لمن يريد ومن اراد الآخرة وهو لابد من الایمان شوف وهو مؤمن هذى ينبغي تبروز او ينبغي ان تكبر وهو مؤمن لابد المسلم ينتبه لانه العمل بدون الایمان خلاص ما يصلح لانك لابد الانسان يزرع في قلبه الایمان - 00:41:13

يسأل الله قوة الایمان عنده شبه يشيلها يكثر من الاستغفار من التوبة من التثبت. لأن غير المؤمن لا يقبل منه يوم القيمة ومن يريد ثواب الآخرة نؤتيه منها يا سلام سنة - 00:41:44

مستقبل نجزي نعطيه نكافئه. الشاكرين جمع شاكر والشكور اصله في اللغة هو ان تعطى الدابة من العلف ما يظهر عليها من السمن اكثرا مما تأكل يقال لها دابة شكور هذا اصله الشكور في اللغة - 00:42:08

ان تعلف الدابة علها فيظهر عليها من السمن اكثرا مما اكلت يقال دابة شكور ثم ان الشكر هو مقابلة الاحسان ولذلك من عمل لكم معروفا فكاففوه ونبينا لما كان يسمع له ازيز كازيز المرجل وتتورم. آآ سيقانه وتتفطر قدماه. قالوا له الم يغفر لك ربك ما - 00:42:28

تقدمن ذنبي وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا وسيجزي الله الشاكرين بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشر الغرف والفاكهه والبساتين حور العيد الهوا العليل - 00:42:58

يعنى الجنة امرها عجيب. لا ليل ولا نهار ما فيها ظلام وما فيها شمس وكل ما اشتھيت شيء يأتيك الغصن يأتيك وتأخذ منه الفاكهة ويرجع عنك تريد ان يأتيك قدم جميلين النظر فيهم متعة يأتوك - 00:43:28

كل شيء تريده يأتيك الاكل يكون عرق مثل المسك ولذلك والله الجنة تحتاج مهر ومهراها ان الانسان يسدد ويقارب المعاصي يبتعد عنها والواجب يأتي منه بقدر ما استطاع ما نهيتكم عنه - 00:43:49

لان الكف ما فيه تعب وما امرتكم به دين يسر نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعلوا الامر ملتبسا علينا فنضل - 00:44:15

اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي لها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - 00:44:36

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين اللهم اشفي مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم نفس كروبنا وکروب المسلمين. اللهم اقض عن المسلمين الدين. اللهم اقض عنهم الدين - 00:44:51

اللهم انا نسألك ان يجعلنا من المتقين. وتجعلنا من اهل كتابك. وتجعلنا من اهل الجنة. وان تعيننا جميعا من النار. وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ - 00:45:09

يبدك الى الجنة - 00:45:29